

في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية

الحلقة (٣٤)

كشف اللثام

على

من ادعى رؤية الإمام

بقلم

الباقرى

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك
الداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك والفائز بأمرك
ولي المؤمنين ومبير الكافرين ومجلي الظلمة ومنير
الحق والصادع بالحكمة والموعظة الحسنة والصدق ،
وكلمتك وعيبك وعينك في أرضك ، المتربخ الخائف
الولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور
أبصار الورى وخير من تقمص وارتدى والوتر الموتور
ومفرج الكرب ومزيل الهم وكاشف البلوى صلوات
الله عليه وعلى آبائه الأئمة الهادين والقادة الميامين ،
ما طلعت كواكب الأسحار وأورقت الأشجار وأينعت
الثمار واختلف الليل والنهار وغرّدت الأطييار ، اللهم

انفعنا بحبه واحشرنا في زمرته وتحت لوائه إله الحق
أمين رب العالمين ..

وبعد...

إذا ظهرت الفتن والشبهات فعلى العالم أن يظهر
علمه وإلا فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين
ومن هذا المنطلق كان سماحة المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد الصرخي الحسني (دام ظله)
أول من تصدى لرد البدع والشبهات الضالة المنحرفة
وخصوصاً دعاوى المهدوية الكاذبة أو السفارة
الضالة وأوعز أيضاً بأن يتصدى المؤمنون والمؤمنات
لرد تلك الشبهات المنحرفة وخصوصاً في وقتنا هذا
شبهة المدعو أحمد بن الحسن فتلبية لذلك الأمر
ولذلك النداء تصدى المؤمن (الباقرى) تحت عنوان
(كشف اللثام على من ادّعى رؤية الإمام) والذي يمثل

الحلقة (٣٤) من حلقات السلسلة الإلكترونية في
النصرة الحقيقية والذي يتصدى فيه لإبطال تلك
الدعوى المنحرفة وإظهار ضحالتها الفكرية
وافتقارها إلى أي دليل علمي

نسأل الله التوفيق والهداية والسداد والثبات...
الثبات... الثبات... للجميع أنه سميع مجيب ...

لجنة البحوث والدراسات

الحوزة العلمية - النجف الاشرف -

مقدمة الباحث :-

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرج آل بيت محمد ، اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

في زمن تدلهم فيه الفتن والشبهات اختلط الحابل بالنابل وضاع الحق بالباطل ،

وخصوصاً حول قضية الإمام المهدي (عليه السلام) فالواجب الشرعي والعلمي والأخلاقي يحتم علينا أن ندافع وبشدة وبالدليل والأثر العلمي عن إمامنا المهدي (عجل الله فرجه)

وأنا العبد الحقير الذليل أقدم هذا البحث البسيط والمتواضع لردّ شبهة المدّعي أحمد الحسن بالدليل والأثر العلمي وأهدي هذا الجهد المتواضع إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان (عليه السلام) وإلى سيدي وأستاذي السيد الحسيني (دام ظله) وإلى من سهر على الليل والنهار والدي ، وإلى الأخيار الأنصار وأسأل المولى جلّت قدرته أن يوفقنا ويثبتنا لنصرة الحق أنه سميع عليم .

المورد الأول :

ذكر المدعي أحمد الحسن في الجزء الثاني من كتابه
إضاءات من دعوات المرسلين :

قال ص ٣٣ : (سنة الله سبحانه وتعالى في أهل القرى
حال ارسال الرسول لهم ان يأخذهم بالبأساء والضراء..).

ويرد عليه ما يلي :

((توضيح))

يريد أن يقول المدعي إن من القوانين الإلهية الثابتة عند الله
سبحانه وتعالى هو عند إرسال الرسول يأخذهم الله
بالبأساء والضراء.

تعليق(١) :-

إن القضية التي طرحها المدعي هي قضية شرطية ومعلقة
(إذا أرسل الله سبحانه وتعالى رسولا الى قرية او مدينة

فيجب أن يأخذ أهلها بالبأساء والضراء) هذا القانون من أين أتى به المدعي ؟

تعليق (٢) :-

ويعلل المدعي بأنه لماذا يأخذهم الله بالبأساء والضراء حيث أنه يقول في نفس الصفحة (يكونان عادة سبب أساسي لحث الناس على التفكير في حالة الفساد التي يعيشونها، وبالتالي رجوع البعض منهم إلى الله بالالتجاء إليه وبهذا يتهياً جماعة لاستقبال الرسول والإيمان به) عجيب غريب إذاً أين الدليل والأثر الذي يطرحه الرسول لإثبات رسالته؟، كل الأنبياء والرسول عندما طرحوا دعوتهم للمجتمع كانت بدليل وأثر علمي .

تعليق (٣) :-

يا من تدعي بأن بحوثك علمية وحوارية أهكذا يكون الاستدلال والخروج بهذه النتيجة؟؟ إذاً أين العقل؟؟ والمجتمعات التي كانت معاصرة للأنبياء والرسول أهكذا كان تفكيرها؟ بحيث تقيم الدعوة بهذا الشكل إذا جاء

الرسول أصابها الفقر والعوز والظلم ويجب عليها أن تؤمن بهذا الرسول لكي يزول عنها ذلك الشيء؟.

تعليق (٤) :-

أما بخصوص ما ذُكِرَ في القرآن الكريم من آيات بهذا الخصوص فهي ليست بهذا المفهوم والنتيجة التي توصل لها المدعي، ومنها {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ} الأعراف/ ٩٤

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ} الأنعام/ ٤٢

فإن مفاد هاتين الآيتين هو نزول البأساء والضميم والجوع والفقر في المجتمع وذلك بعد طرح الدعوة عليهم من قبل النبي أو الرسول وبعد تكذيب ومحاربة الرسول من قبلهم، فإن الله سبحانه وتعالى ينزل عليهم البأساء والضراء، وليس مزامنة مع بعثة النبي أو يجعل الله سبحانه وتعالى تلك الأمور والنقمات وينزلها لكي يؤمن البعض بدعوة

الرسول ، هذا الكلام يرفضه العقل والمنطق والشرع وفي نفس الوقت يتبناه المدعي .

تعليق (٥) :-

وكما تعلمون إن من عقائدنا نحن الإمامية بأنه لا جبر ولا تفويض بل الأمر بين أمرين ، وحسب هذا المفهوم القرآني للمدعي والنتيجة التي خرج بها فإنه يدل دلالة صريحة بأن المدعي يعتقد بالجبر ويؤمن به والدليل على ذلك هو :
إذا كان الله العزيز القدير الحكيم العليم ينزل البلاء والضراء على العباد لكي يؤمنوا فإنه يجبرهم على ذلك وفي نفس الوقت يلغي دور العقل والدليل والأثر العلمي (تنزه الله عن هذا الكلام)، فهذا إذا ما أراد المدعي أن يوصله إلينا.

تعليق (٦) :-

أرجو من المدعي أن يرجع إلى عقائد الإمامية للشيخ المظفر والتي تُدرّس لطلبة المقدمات لكي يميز وينتبه لما يقوله.

تعليق (٧) :-

سأذكر لكم بعض التطبيقات لما ذكرته من كلام في التعليق الخامس، مثلاً قصة نبي الله نوح (عليه السلام) حيث أن الله سبحانه وتعالى أنزل عليهم البأساء والضراء بعد مئات السنين، أي كانت الدعوة مستمرة ومحاربة حتى وصلت إلى ذروتها فأمر الله (جل ذكره) نوحاً (عليه السلام) بأن يبني السفينة وأنزل الله العليم القدير عليهم الطوفان. وكذلك قصة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما تجاسر وتمادى بنو إسرائيل على الله سبحانه وتعالى بقولهم { أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً } النساء/ ١٥٣، فأماتهم الله ثم أحياهم، فأنزل الله سبحانه وتعالى عليهم الصاعقة والبلاء فكان ذلك الشيء - أي إنزال البأساء والضراء بعد طرح الدعوة وبالذليل والاثر العلمي ولكن مع ذلك جابه هؤلاء هذه الدعوة بالتكذيب والمحاربة فكان انزال العقاب عليهم بالحق والعدل لانه بما كسبت ايديهم

تعليق (٨) :-

علينا أن نفرّق (في المفهوم القرآني لإنزال البأساء والضراء على المجتمع المزامن للنبي أو الرسول) بين أن يكون إنزالهما سبباً لغاية - أي إيمان بعض المجتمع بسبب هذا البلاء المنزل - هذا حسب مفهوم المدّعي ، وبين أن يكون إنزالهما بسبب تكذيب دعوة النبي أو الرسول والمخاربة له - أي إنزال هذا البلاء كان مقابل فعل قبيح ومخالف للشرع والعقل وهو كقتل الأنبياء أو تكذيب دعواتهم.

تعليق (٩) :-

الآن على كل مُنصّف وعاقل وغيور على الإسلام وقضية الإمام (عليه السلام) أن يسأل المدّعي هذا السؤال هو أنك كيف توصف المولى العليم الحكيم القدير بهذا الوصف وتقول إن إنزال البأساء والضراء هو من الثوابت الإسلامية في الشريعة لكي يجبر الله سبحانه وتعالى بعض العباد للإيمان بدعوة السماء بالضغط عليهم عن طريق إنزال الابتلاءات؟ تعالى الله عن هذا الفهم الخاطيء والخطير.

هل يوجد لديك دليل على هذا المدعى ؟

هل نزل عليك ملك من السماء وقال لك هذا المفهوم ؟

يا من تدعي بأنك زاهد وعارف وابن الإمام ورسوله هل
هذه هي أفكارك التي تنقذ بها الانسانية مما ألم بها ؟ لا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المورد الثاني :

قال في ص ٣٥-٣٦ : (كيف يستدل على أن الحق مع المرسلين؟

١- مجنون يتكلم بالحكمة

٢- ممسوس بالجن يخرج الشياطين من الناس بكلمة الله...٠٠٠

٣- كاهن يقضي وقته في الصلاة والعبادة

٤- كذاب كان يعرف بالصادق الأمين

٥- جاهل يتحدى العلماء)

ثم يقول: (أظن أن هذه التناقضات كافية لمعرفة أن الحق مع الرسول المتهم)

ويرد عليه ما يلي :

تعليق (١) :-

أسأل المدعي وأقول له : كيف أميز أن كلام صاحب الدعوة حكمة والطقوس التي يقوم بها عبادة وعالم يتحدى العلماء؟ من ظاهر كلامه تصبح الإجابة واضحة بأنه مجرد أن يتهم ويثبت نقيضه .

تعليق (٢) :-

إن إثبات الحكمة وإقناع المجتمع بأنها حكمة وتعريف المجتمع بأن الطقوس التي يقوم بها النبي هي من الله سبحانه وتعالى وهي تمثل العبادة وغيرها من الأمور ، فإثبات هذه الأمور وجعلها حجة على المكلفين على ماذا يستند؟ الإجابة واضحة يستند على الدليل والأثر الذي يطرحه النبي أو الرسول .

تعليق (٣) :-

أيها المدعي أما أنك جاهل أو مغالط أو تريد أن تثبت شيئاً بما تمليه عليك نفسك الأمانة بالسوء وكل الاحتمالات

واردة في المقام، ألم تقرأ القرآن وأنت تقول أنك الأعلم في القرآن وأنت وأنت... ما هو دليل الرسول ﷺ؟ ألم يكن القرآن؟ أم كانت تلك التناقضات كافية لإثبات أحقية الرسول؟.

تعليق (٤) :-

هذا أبسط شيء يجهله المدعي في دليل دعوة الرسول ﷺ بأن أحقية الدعوة كانت ثابتة بالتناقض بين التهمة الموجهة له وفعله في الخارج هذا الشيء هو جزء من إثبات أحقية دعوة الرسول ﷺ أما الأساس والابتناء في إثبات أحقية الدعوة فهو القرآن وكل نبي أو رسول له أثره ودليله الشرعي والأخلاقي والعلمي في إثبات أحقية دعوته.

المورد الثالث :

قال في ص ٤٢-٤٣ (فلو جاء اليوم محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ونزل إلى الأرض ومعه سورة قرآنية جديدة فهل يستطيع المسلمون أن يميزوا هذه السورة ويقطعون أنها من الله سبحانه وتعالى ؟ ، أقول وبلا تردد أن معظم المسلمين غير قادرين على التمييز ، إذن النتيجة المتحصلة ان محمد ابن عبد الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لو جاء بالقران اليوم لكفر به معظم المسلمين ولم يؤمنوا به ولقالوا ساحرا وكذاب)

ويرد عليه ما يلي :

تعليق(١) :-

أيها المدعي عليك أن ترجع وتقرأ جيداً عقائد الإمامية التي تُدرّس لمرحلة المقدمات في الحوزة العلمية.

تعليق (٢) :-

الثابت عندنا في عقائدنا بأن كل نبي عندما يأتي إلى قومه لينذرهم ويدعوهم يجب أن يطرح دليله عليهم ويجب أن يكون الطرح بما يناسب علم عصره الذي هو فيه.

تعليق (٣) :-

فمثلاً النبي موسى (عليه السلام) جاء بما ابطل السحر لأن العلم المتداول عندهم في ذلك الوقت هو السحر ولاثبات صدق دعوته لا بد ان يبطل ما يعتقدون به ويلزمون انفسهم به وهو السحر حتى يكون دليلاً أخذاً باعناقهم، ونبي الله عيسى (عليه السلام) جاء بالطب. والنبي محمد ﷺ جاء بالقرآن وبالفصاحة والبلاغة.

تعليق (٤) :-

أما قول المدّعي بأن الرسول لو جاء بالقرآن اليوم لكفر به معظم المسلمين ، نعم هذه النتيجة موضوعية وطبيعية لأن العلم المتداول اليوم بين العلماء والفقهاء هو علم الفقه والأصول والذي يريد أن يثبت أحقية دعوته بأنه رسول من الإمام فعليه أن يطرح بحثاً فقهياً أو أصولياً إلى

الساحة فلا يغالط ويرتب الكلام حسب ما تشتت فيه نفسه
الأمارة بالسوء.

تعليق (٥) :-

ولو فرضنا بأن الرسول ﷺ طرح دعوته في زماننا هذا
فتقتضي الحكمة الإلهية بأن يأتي الرسول بما يناسب لغة
عصره من العلم الموجود عندنا وهو الفقه والأصول وهذه
السيرة قد سار عليها الأنبياء والمرسلون وهي سيرة
عقلانية فضلاً عن أنها سيرة المتشعبة.

المحتويات

٣	مقدمة لجنة البحوث والدراسات
٦	مقدمة الباحث
٩	المورد الأول
١٥	المورد الثاني
١٨	المورد الثالث
٢١	المحتويات

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسيني (دام ظله)

www.al-hasany.net

www.al-hasany.com

[E-mail:alhasanimahmood@yahoo.com](mailto:alhasanimahmood@yahoo.com)